تفسير سورة سبأ

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2023

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من سبأ .

أسماء أمةُ البَرِّ الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة سبأ ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة سبأ ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه الأول المبارك من سورة سبأ يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة .

{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} :

(الحمد لله) أي أن سر الدين هو الحمد ، و الحمد لا يُصرف إلا لله سبحانه و تعالى ، (الحمد لله الذي له ما في السماوات و ما في الأرض) لأنه مالك و مَلِك ، فهو مَلِك الملوك و هو يملك السماوات و الأرض و الأكوان و العالم و العالمين ، (و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير) أي ستعلمون الحمد الحقيقي لله ؛ لأنه الإله الحقيقي في الآخرة أي يوم البعث ، (و هو الحكيم الخبير) أي أنه أصل الحكمة فيفيض من حكمته على من يشاء ، و هو الخبير لأنه أصل الخبرة فيفيض من خبرته على من يشاء فهو الخبير ، و من حكمته و من خبرته و من علمه أنه يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها ، أي ما يأتي إلى الدنيا ، العالم المادي ، و ما يخرج من هذه الدنيا ، من هذا العالم المادي .

{يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ} :

(يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها) يعلم ما يأتينا من عالم الروح و السماوات و البُعد السامي و يصلنا إلى هذه الدنيا و هذه الأرض ، و يعلم أيضاً (و ما يعرج فيها) أي ما يأتي من دنيانا إلى عالم السماء و البعد السامي و عالم الروح و عالم الغيب خلف الحُجب ، هذا هو المعنى الحقيقي ، (يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها) الولادة هي قدوم و ولوج إلى الأرض ، أي دخول في الأرض ، (و ما يخرج منها) أي الوفاة ، كذلك (و ما ينزل من السماء) أي بعث الأنبياء و الرؤى و الكشوف و الوحي الذي يفيض الله سبحانه و تعالى على كل عباده ، (و ما يعرج فيها) أي من أسباب الدعاء و السؤال و الخطاب بين العباد و ربهم ، كذلك دخول الملائكة من العالم السامي إلى العالم الداني ، و كذلك عروجهم من الأرض إلى السماء ، قد بَيَّنَ المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- أصل هذا النزول و كذلك أصل ذلك العروج و حركة الملائكة و بَيَّنَ أنه ليس بالشكل المادي ، إنما هو تنزل يعلمه الله سبحانه و تعالى ، ينزلون إلى الأرض و لكنهم لا يتركون أماكنهم في السماء ، و هو تنزل قال المسيح الموعود أشبه بتنزل الله سبحانه و تعالى في الثلث الأخير من الليل ، هكذا يجب أن نفهم الأمور الروحية و الدقائق السماوية ، (يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و هو الرحيم الغفور)

الرحيم أصل الرحمة للمؤمنين لأن صفة الرحيم هي الصفة الخاصة برحمة المؤمنين ، (و هو الرحيم الغفور) الغفور الذي يغفر الذنوب و يتجاوز عن الآثام .

___

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} :

(و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة) كل الكفار على مر القرون و الأزمان و التاريخ ينفون البعث ، ينفون الآخرة ، ينفون القيامة الكبرى ، (و قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة) يعني هي دي دنيانا نعمل فيها و هتنتهي ، لن يكون هناك فساد ، هكذا ظنهم ، (قل) أي يا أيها النبي و يا كل نبي : (قل بلى و ربي) يعني تأكيد أن هناك بعث ، (و ربي) أي قسم بالله الباعث ، (قل بلى و ربي لتأتينكم) ستأتيكم الساعة و سيأتيكم الحساب و ستأتيكم القيامة الكبرى من لدن عالم الغيب ، (عالم الغيب) الذي يعلم الغيب و أخفى ، (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات و لا في الأرض) لا يعزب أي لا يخفى عن الله عز و جل و لا يختفي عن الله عز و جل قدر مثقال ذرة في السماوات و لا في الأرض ، أي في عالم السماء أو في عالم الأرض ، (و لا أصغر من ذلك و لا أكبر) يعني أصغر من الذرة و لا أكبر , لا يخفى على الله عز و جل و لا يختفي عن الله عز و جل ، بل الله سبحانه و تعالى محيط بكل شيء ، فكل شيء مكتوب عند الله ، (إلا في كتاب مبين) أي أن هذه الأمور كلها مكتوبة عند الله عز و جل و مسجلة بدقة .

___

{لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} :

(ليجزي الذين آمنوا عملوا الصالحات) أصل القيامة الكبرى اللي هو اليوم الآخر ، اللي هو يوم الحساب ، إقامة العدل الكامل بين المكلفين ، (ليجزي الذين آمنوا و عملوا الصالحات) يُعطيهم الثواب العظيم ، يُعطي الذين آمنوا و أتبعوا إيمانهم بالصالحات الثواب العظيم ، (أولئك لهم مغفرة و رزق كريم) هؤلاء المؤمنين الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم المغفرة و الرزق الكريم أي السخي الغير منقطع .

___

{وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ} :

(و الذين سعوا في آياتنا معاجزين) اللي هم تكبروا بقى و حاولوا مع كل آية نبوية إلهية بتيجي/بتأتي مع الأنبياء و الأولياء و العارفين ، إن هم إيه؟ يُصدوها و يبطلوها و يتكبروا عليها و يتناسوها و يصدوا الناس عنها ، فهذا معنى معاجزين ، يعني لما تأتيهم آية يتغافلوا عنها كأنها ماجتش/لم تأتي ، فهنا هو إيه؟ بيقاوم هذه الآية نفسياً و مادياً ، فهذا معنى (و الذين سعوا في آياتنا معاجزين) يسعى مُعاجز ليُبطل الآيات و يُنسّيها لكي لا يجتمع الناس حولها و لكي لا يؤمنوا ، أول طرق المعاجزة و السعي في ذلك , الكِبر و الرفض و الإنكار ، (و الذين سعوا في آياتنا معاجزين أؤلئك لهم عذاب من رجز أليم) دول/هؤلاء بقى لهم عذاب أليم ، سَيَرَوا جزاء ذنوبهم ، فهذا هو الرجز ، سيروا جزاء ذنوبهم ، سيكون ذلك جزاء أليم ، مؤلم .

في واحد من سنة ، كان خريج كلية في الأزهر ، شريعة و قانون ، إسمه محمود عبد الستار ، كَلّمتُه عن المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- و عن يوسف بن المسيح ، و بعد كده إنقطع عني سنة ، و ثم جاء و حدثني ، حدثني إيه؟ في هذه الأيام ، فقال لي إن هو يشعر بالشقاء و الألم و كده ، فأنا سألته : هل سألت الله عز و جل عن المسيح الموعود و عن يوسف بن المسيح؟؟ ، قال لي : أنا شوفتك/رأيتك في الرؤيا الخميس اللي فات ، مش الخميس اللي إمبارح((٢ فبراير/٢٠٢٣)) اللي قبله 26=1=2023، و تقرأ القرآن و بتقول : (طه ، ما أنزلناك الأرض لتشقى) ، فهنا ربنا جعل روحي تتمثل له في الرؤيا و قال الله سبحانه و تعالى على لساني في رؤياه : (طه ، ما أنزلناك الأرض لتشقى) فهنا ربنا بيُجيبه ، بيقول له : إن الشقاء سينتهي فور إتباعك للمسيح الموعود و لخليفته السادس يوسف بن المسيح ، فهذه آية ، آية عظيمة ، آية عظيمة ، المتكبر هو الذي يُعاجز بقى في هذه الآيات فيتكبر عنها و ويصد الناس عنها و يتغافل عنها و يتجاهلها ، فهذا كله من أساليب السعي و المعاجزة ، السعي في المُعاجزة ضد آيات الله عز و جل ، فهكذا آيات كثيرة جداً ، ليس معه فقط ، مع هذا الشاب فقط ، لأ ، مع أناس كثيرين ، الله سبحانه و تعالى يبعث هذه الآيات لتكون حُجة عليهم و على غيرهم ، فإن هم استمعوا و آمنوا ، امتنع عنهم الشقاء ، فيخلق الله لهم سماء جديدة ، فيخلق الله لهم سماء جديدة و أرض جديدة ، و تتغير نظرتهم و يشعروا بالسعادة التي ما شعروا بمثلها من قبل ، (و الذين سعوا في آياتنا معاجزين أؤلئك لهم عذاب من رجز أليم) أي شقاء .

{وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} :

(و يرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق و يهدي إلى صراط العزيز الحميد) مين/من اللي هيستجيب لك و هيفهم الوحي اللي بيجيلك/بيأتي لك؟ (الذين أوتوا العلم) اللي هم أوتوا نصيب من الوحي و عرفوا الوحي و عرفوا فيوض الله عز و جل ، هم دول/هؤلاء اللي هيستجيبوا لك و لن يُعاجزوا و لن يسعوا مُعاجزين في آيات الله لك ، اللي هم الطيور يعني ، (و يرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك) يعرفوه ، فاهمين يعني إيه وحي من الله مُنزَّل ، و يعلمون أنه إيه؟ الحق ، (الذي أنزل إليك من ربك هو الحق و يهدي إلى صراط العزيز الحميد) هذا الوحي يهدي إلى الطريق المستقيم الذي يصل إلى الله العزيز أصل العزة ، و إلى الله الحميد أصل الحمد ، و تجد أن المؤمنين أصحاب العلم و الوحي عندهم عزة و عندهم شكر عظيم و حمد لله عز و جل ، فهم يعلمون دقائق الأسرار و يعلمون أن سر الدين هو الحمد و الرضا و الشكر .

—

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} :

(و قال الذين كفروا) هنا بقى الكفار بيتكلموا باستهزاء عن الأنبياء ، دايماً/دائماً في كل زمان ، فربنا هنا بيتكلم على لسانهم و بيُبَيّن لنا نفسيتهم عاملة إزاي ، (و قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد) بيستهزؤا بيقولوا إيه؟ ممكن نقول لكم على واحد دلوقتي/الآن لما تموتوا و تتحللوا و تتمزقوا في التراب ، إنتو/إنتم هتتخلقوا مرة تانية و ترجعوا مرة تانية ، شوفتوا إزاي يا عيال؟؟ ، ده معنى كلام الكفار ، أي الإستهزاء التام بالبعث و بالغيب و بالوحي و بالرؤى و بالكشوف ، هكذا دائماً يستهزؤون عبر السنين و عبر القرون ، (و قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد) يعني (ينبئكم) يُخبركم أنكم لفي خلق جديد يعني ، سوف تبعثون مرة أخرى ، هذا هو معنى الآية ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من سبأ .

أسماء أمةُ البَرِّ الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة سـبأ ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنـا يوسـف الثـاني ﷺ هـذا الوجـه المبـارك ، و أنهـى النبـي الحبيـب الجلسـة بـأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثـاني مـن أوجـه سـورة سـبأ ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مـد عـارض للسـكون و يكـون غالبـاً فـي نهايـات الآيـات و يمـد بمقـدار ٤ إلـى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك يُكمل سبحانه و تعالى الحجج التي يقولها الكفار ، عندما قالوا في الوجه السابق : (و قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد) مش نقول لكم كده على واحد لما تموتوا ، يقول إن إنتو/انتم هتبعثوا مرة ثانية و تخلقوا خلق جديد ، من باب الإستهزاء يعني .

{أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلالِ الْبَعِيدِ} :

(أفترى على الله كذباً أم به جِنَّةٌ) يعني هم بيقولوا هو كذاب أو مجنون ، دايماً كده يقولك على أي مبعوث ده كذاب أو مجنون ، تمام ، (أفترى على الله كذباً أم به جِنَّةٌ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب و الضلال البعيد) الذي لا يؤمنون بالبعث هم في العذاب في الدنيا و الآخرة و هم في ضلال بعيد سحيق ، بُعد نفوسهم عن الله عز و جل .

—

{أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ} :

(أفلم يروا إلى ما بين أيديهم و ما خلفهم) هنا ربنا بيهددهم ، (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم و ما خلفهم من السماء و الأرض) يعني شوفتوا/رأيتم الأراضي اللي حوليكم/حولكم و السماوات المحيطة بكم ، (إن نشأ) إذا أشاء

الله عز و جل ، (نخسف بهم الأرض) يعني الأرض تنهار من تحتكم بالزلازل مثلاً ، (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كِسفاً من السماء) أي عذاباً و رجوماً وحجارةً و حِمماً من السماء ، (إن في ذلك لآية لكل عبد منيب) يعني أخبار الأمم السابقة و العذاب اللي تعرضت له المفروض يبقى لكم عظة و ذكرى و درس تتعلمون منه ، لأنه هكذا التاريخ يجب أن يُقرأ و يُتَدَبَّر لكي نتعلم ، لكي لا نقع في أخطاء الأمم السابقة ، (إن في ذلك لآية لكل عبد منيب) عبد أراد الإنابة و الرجوع الدائم إلى الله و إلى التقوى و إلى الخشوع .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ} :

(و لقد آتينا داوود منَّا فضلاً) داوود -عليه السلام- النبي و الملك ، ربنا أعطاه الفضل ، فضل النبوة و المُلك ، (يا جبال أَوِّبِي معه و الطير) يا أصحاب العزائم و يا أصحاب الروحانيات أَوِّبُوا معه يعني اسمعوا كلامه و انصروه و عاونوه ، (يا جبال) أصحاب العزائم و القوة و القدرة و المُلك ، (يا جبال أَوِّبِي معه و الطير) الطير هم أصحاب الروحانيات المؤمنين و الأولياء و العارفين ، و إيه تاني أعطيناه من الفضل؟ : (و أَلَنَّا له الحديد) يعني علمناه كيف يُشكل الحديد و إيه؟ و يصنع منه المصنوعات تفيد المؤمنين ، (و أَلَنَّا له الحديد) أي جعلناه يتحكم في صنعة الحديد و استخراج الحديد و تشكيل الحديد ، يعمل إيه بقى؟ يعمل دروع ، يعمل عربات حربية ينتصر بها على الأعداء ، و يكون له الغلبة ، و ده اللي حصل فعلاً ، يعني أصل العزة و القوة لداوود و مملكته كانت إيه؟ العلم ، العلم المادي ، و دي سُنة إلهية ربنا بيقدّرها و بيُثبتها في هذا الكتاب العظيم ، إذاً هذا دليل على أهمية العلم في حياة الأمم و أنهم يجب عليهم ألّا يغفلونه ، بل يثابرون في فهمه و درسه و التقدم فيه و حيازته ، (و لقد آتينا داوود منَّا فضلاً يا جبال أَوِّبِي معه و الطير و أَلَنَّا له الحديد) أي جعلناه تحت سلطته .

{أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} :

(أن اعمل سابغات) سابغات يعني دروع تغطي الجسد أثناء الحرب ، دروع حديدية تحمي الجنود ، سابغات أي مغطيات تُسبغ على الجندي أي تُغطيه و تدرعه و تقويه و تحميه ، (و قَدِّرْ في السَّرد) يعني اعمل إيه؟ مقاسات كثير على قد أحجام الجنود ، منهم الصغير ، منهم الكبير ، منهم المتوسط ، هذا

معنى (و قَدِّرْ في السَّرد) قَدِّرْ إيه؟ المقاسات المتنوعة ، (في السرد) أي إيه؟ في تكييف البدلة الحديدية و الدرع الحديدي على قدر إيه؟ حجم الجندي ، (و اعملوا صالحاً) يعني مع إيمانكم اعملوا صالحاً ، لا تغفلوا الأعمال الصالحة من عبادات و صدقات و نيات حسنة و أقوال حسنة و أفعال حسنة ، (إنِّي بما تعملون بصير) أنا مراقب ، أنا مراقب فإيه؟ فأحسنوا ، صلوا و توصلوا إلى درجة الإحسان ، هذا معنى (إنِّي بما تعملون بصير) .

{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ} :

(و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر) يعني إيه الريح؟ يعني القوة و العذاب على الأمم المخالفة و الكافرة و التي لا تريد أن تخضع ، هذا معنى (و لسليمان الريح) ، (غدوها شهر) يعني مسيرة شهر من سليمان إليهم ، (و رواحها شهر) يعني منهم إلى سليمان مسافة شهر في دائرة حول مملكة سليمان في فلسطين ، هذه الأمم اللي بمسيرة شهر تكون خاضعة لسليمان بالجزية ، بالهدايا ، بتنفيذ أوامر سليمان ، هم في حالة خضوع ، دول/هؤلاء نوع من أنواع الجن اللي هم الملوك الغرباء دول/هؤلاء ، الملوك الغرباء عن سليمان و مملكته ، دي نوع من أنواع الجن ، هم خاضعين لسليمان ، زي/مثل ما كان كده دول أوروبا كانت خاضعة للسلطنة العثمانية تحت حكمها ، هم آه/نعم منهم أمراء بيحكموا أنفسهم بأنفسهم لكن تحت سلطان الخليفة العثماني أو تحت السلطنة العثمانية ، شبه كده اللي كان بيحصل مع سليمان ، إن هم خاضعين لريح سليمان التي هي غدوها شهر و رواحها شهر ، هكذا دائماً يأتي لفظ الريح بمعنى العذاب في القرآن ، أما الرياح فتأتي في سبيل النعمة و الثواب ، (و لسليمان الريح) سليمان طبعاً ده ابن داوود ، (و لسليمان الريح) ف ده كان ابن بار ، سليمان كان إبن بار بإيه؟ بأبيه ، (و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر و أسلنا له عين القطر) يعني جعلناه يتحكم في إيه؟ في النحاس بقى ، معدن تاني ، أبوه كان بيتحكم في الحديد ، سليمان بيتحكم في النحاس ، بيصنع منه إيه؟ أشكال ، زينة ، صور ، عربات ، قدور ، أواني ، أسلحة ، فهذا معنى (و أسلنا له عين القطر) أي جعلناه يتحكم بمناجم النحاس و يصنع إيه؟ مصنوعات نحاسية كثيرة ، و كذلك (و أسلنا له عين القطر) لها معنى آخر ذكرته في مقالة في المدونة تحت عنوان (و أسلنا له عين القطر) لمن أراد أن يرجع و يستزيد ، (و من الجن من يعمل بين يديه) يعني من الجن اللي هم الخاضعين له في مسيرة شهر حوالين/حول المملكة ، حوالين/حول فلسطين ، في دائرة ، دائرة شهر بكافة الإتجاهات حولين/حول فلسطين ، و منهم اللي بيعمل بين يديه

بمملكتـه ، (بـإذن ربـه) بـإذن الله عـز و جـل ، (و مـن يـزغ مـنهم) يعنـي اللـي يعصـي ، (و مـن يـزغ مـنهم عـن أمرنـا نذقـه مـن عـذاب السـعير) نذقـه مـن عـذاب السـعير بسـلطان تلـك الـريح التـي أعطيناهـا لسـليمان أي بقوتـه ، بقوتـه الماديـة و العسـكرية ، هـذا معنـى (و لسـليمان الـريح) ، (و مـن الجـن مـن يعمـل بـين يديـه بـإذن ربـه) طبعـاً الجـن معنـاه إيـه؟ يعنـي الغربـاء أو الأجانـب ، كـذلك الجـن الأشـباح أيضـاً ، الله سـبحانه و تعـالى أعطـاه نعمـة خـدمتهم ، أن الجـن يخدمونـه ، (و مـن الجـن مـن يعمـل بـين يديـه بـإذن ربـه و مـن يـزغ مـنهم عـن أمرنـا نذقـه من عذاب السعير) .

____

{يَعْمَلُـونَ لَـهُ مَـا يَشَـاء مِـن مَّحَارِيـبَ وَتَمَاثِيـلَ وَجِفَـانٍ كَـالْجَوَابِ وَقُـدُورٍ رَّاسِـيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ} :

(يعملـون لـه مـا يشـاء مـن محاريـب) محاريـب يعنـي أمـاكن للعبـادة ، مبـاني يعنـي أو قصـور ، (و تماثيـل) صـور يعنـي ، (و جفـان كـالجواب) يعنـي بحيـرات اصـطناعية ، بحيـرات كـده اصـطناعية تمـلأ بالمـاء ، (و جفـان كـالجواب) يعنـي بحيـرات اصـطناعية كـأن بيسـير فيهـا إيـه؟ مراكـب مـثلاً و إيـه؟ و سـفن ، (و قـدور راسـيات) قـدور راسـيات يعنـي كأنهـا إيـه؟ حلـل كبيـرة مصـنوعة مـن النحـاس يطـبخ فيهـا الطعـام ، ثابتـات لهـا أمـاكن خاصـة يـتم فيهـا صـنع إيـه؟ أو تطهـو فيهـا الطعـام بكميـات كبيـرة جـداً ، (و قـدور راسـيات) كـذلك أي قـدرة بـل قـدرات راسـخات عبـر المكـان و الزمـان , مـن القـدرة أي السـلطان ، (اعملـوا آل داوود شُـكراً) يعنـي يـا آل داوود و يـا أبنـاء داوود اعملـوا شـكراً ، يعنـي اعملـوا صـالحاً و اشـكروا نعمـة الله ، و ده تحـذير مـن الله عـز و جـل لذريـة سـليمان ، إن هـم مـايختلفوش/لا يختلفـوا ، إن هـم يفضـلوا إيد/يـد واحـدة ، لأن ربنـا كـان عـالم إن فـي بواعـث فرقـة و إخـتلاف بـين أبنـاء سـليمان سـيحدث أو سـتحدث ، فربنـا هنـا بيحـذرهم ، (اعملـوا آل داوود شـكراً و قليـل مـن عبـادي الشـكور) قليـل اللـي بيُشـكر النعمـة ، بيتـذكر فضـل الله عـز و جـل ، هـل سـمعوا الكـلام؟؟ للأسـف ماسـمعوش/لم يسـمعوا ، سـليمان كـان ابـن بـار لـداوود ، لكـن ربنـا رزق سـليمان بـإبن عـاق و العيـاذ بـالله ، كـان إسـمه رحبعـام ، رحبعـام ده هـو اللـي فـرق المملكـة الداووديـة السـليمانية المتحـدة ، فرقهـا و انقسـمت الأمـة اليهوديـة إلـى مملكتـين : مملكـة شـمالية و مملكـة جنوبيـة ، المملكـة الجنوبيـة كـان فيهـا القـدس حكمهـا رحبعـام ، و المملكـة الشـمالية حكمهـا آخـرون ، طبعـاً وفـاة سليمان كانت عام ٩٢٢ تقريباً قبل الميلاد .

____

{فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ} :

(فلما قضينا عليه الموت) سليمان يعني ، (ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته) هنا الآية دي لها معاني مجازية عظيمة جداً ، سليمان مات عادي كغيره من الإيه؟ من الأنبياء ، موت طبيعي يعني ، لكن مملكته ماتت , ده المعنى ، مملكته ماتت و قوته ماتت ، و ريحه اللي كان بيخضع بها الأمم اللي حوله في مسيرة شهر ، هذه الريح ماتت ، بسبب فُرقة أبناءه ، و اللي حذر منها إيه؟ ربنا سبحانه و تعالى عندما قال : (اعملوا آل داوود شكراً) اشكروا النعمة عشان ماتزولش/لا تزول منكم ، (فلما قضينا عليه الموت) أي على ممكلته و سلطانه و ريحه بالموت ، (ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته) دابة الأرض اللي هي الطبائع الأرضية و الدنيوية و السافلة التي انطبعت في ابنه رحبعام ، فنتيجة أنانيته , أكلت تلك الأنانية منسأة سليمان يعني زيادات مُلك سليمان ، النسيء أي الزيادة ، منسأته أي زيادات مستمرة ، المنسأة الزيادة المستمرة ، فكان مُلك سليمان يزداد بشكل مستمر نتيجة سلطانه ، الجن عرفوا إزاي/كيف إن المنسأة دي بتضعف و بتتاكل/و تُؤكل؟ إختلاف أبناء سليمان اللي نتج عن النوازع الأرضية ، فهذا معنى دابة الأرض ، مش الدابة السماوية بقى ، لأ ، دابة أرضية أماتت مُلك سليمان و فرقتها ، و جعلت الأمم تستهزيء بهم حتى وقعوا في السبي في النهاية و احتُلّت الأراضي السليمانية الداوودية في السبي البابلي ، (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خَرَّ) خَرَّ المُلك و العظمة يعني ، خَرَّ المُلك و السلطان و الريح ، (فلما خَرَّ تبينت الجن) الجن بقى اللي كانوا جوا/داخل المملكة و اللي كانوا خارج المملكة من الأغراب و المهرة و الإيه؟ و المحترفين ، كذلك الجن الغير مرئي أيضاً ، يدخل في السياق ، في سياق الكلمة ، (فلما خَرَّ) أي خَرَّت المملكة ، (تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب) آه ، لو كانوا يعرفوا الغيب إن رحبعام هييجي/سيأتي و يفرق المملكة ، (ما لبثوا في العذاب المهين) ما كانوا خضعوا ، ماكانوش/ما كانوا خضعوا لمين؟ لسليمان و لمُلكه ، و يدفعوا الجزية و يخضعوا له و يسمعوا كلامه و يبعثوا له بالهدايا عشان خايفين منه ، صح؟ ماكنوش عملوا كده ، كانوا قالوا : لأ ده خلاص ، كلها كم سنة و المملكة هتنقسم و هيتفرقوا و ستذهب ريحهم ، و تذهب ريحهم يعني إيه؟ تذهب قوتهم ، هذا معنى الريح أي القوة ، صح كده؟ ، سليمان مات عام ٩٢٢ ، آآه رحبعام مَلِكْ المملكة الجنوبية اللي كان فيها إيه؟ أورشليم ، القدس يعني ، من ٩٢٢ لغاية ٩١٥ قبل الميلاد ، يعني تقريباً حكم ٧ سنين ، مين اللي حكم المملكة الشمالية بقى؟؟ واحد إسمه يربعام من ٩٢٢ لغاية ٩٠١ ، يعني طَوَّل شوية عن إيه؟ عن رحبعام ، كان أصغر تقريباً من رحبعام ، تمام؟ ، فضل/ظل بقى إيه؟ الإنقسام في المملكة لغاية إيه؟ حصل السبي البابلي ، تمام؟ ، طبعاً في أثناء الإنقسام و الإنهزام ده ، ربنا كان بيبعت/يبعث أنبياء عشان يحذرهم و يرجعهم تاني للطريق المستقيم ، من

ضمن الأنبياء اللي ربنا بعثهم : إيليا ، ربنا بعث إيليا تقريباً في حوالي ٨٥٠ قبل الميلاد ، و بعث إليشع في نفس الفترة ، لأن إليشع كان تلميذ إيليا ، إيليا اللي هو إلياس يعني ، كذلك بعث يونان(يونس) تقريباً في حدود ٧٥٠ قبل الميلاد ، بعد يونان ربنا بعث عاموس و بعديه/بعده بعث هوشع ، و بعث ميخا و إشعيا ، كذلك في السنوات الأخيرة ربنا بعث ناحوم و صفنيا و إرميا و حبقوق و حزقيال ، فربنا دايماً بيتعهدهم بالبعث عشان يرجعوا و يتزكوا ، لكنهم لم يستمعوا لنداء السماء ، فسقطت أورشليم تقريباً في عام ٥٨٧ قبل الميلاد ، و سُبي اليهود إلى بابل ، و سُبي اليهود إلى بابل ، أيضاً في أيام السبي ربنا بعث لهم أنبياء يُثبتوهم و يُزكوهم ، من ضمن الأنبياء دول/هؤلاء : حجّاي و زكريا ، زكريا مختلف عن زكريا بتاع مريم ، واحد تاني يعني ، و من ضمن الأنبياء دول/هؤلاء مين؟ عُبادية و دانيال ، دانيال صاحب السِفر العظيم المذكور ، سفر دانيال ، و بعث ملاخي و يوئيل ، و هكذا ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب تلاوتنا قال لنا :

- (فلما خَرَّ) سقط يعني ، المملكة سقطت ، (فلما خَرَّ) .

- طبعاً من ضمن معاني (و قدور راسيات) يعني مطابخ مستمرة دائمة ، يعني أكل مستمر زي/مثل التيكية كده ، أكل مستمر للإيه؟ للغرباء أو لأبناء السبيل أو للفقراء ، هذا من معاني قدور راسيات ، تمام ، يعني من كثر النعمة بيأكل أي أحد ببلاش/بالمجان ، بدون مقابل ، يالله/هيا((لتُكمل أسماء تلاوة الوجه المبارك)) .

- طبعاً سقوط المملكة الشمالية كان قبل سقوط المملكة الجنوبية ، يعني تفكك حصل في المملكة و تم إحتلال المملكة الشمالية تقريباً في حدود ٧٢٠ قبل الميلاد ، و المملكة الجنوبية سقطت عن آخرها في حدود ٥٨٧ قبل الميلاد ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من سبأ .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة سبأ ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة سبأ ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـي هـذا الوجـه العظـيم المبـارك يـذكر سـبحانه و تعـالى جانـب مـن جوانـب قصـة سبأ او حضارة سبأ في اليمن ، فيقول :

{لَقَـدْ كَـانَ لِسَـبَإٍ فِـي مَسْـكَنِهِمْ آيَـةٌ جَنَّتَـانِ عَـن يَمِـينٍ وَشِـمَالٍ كُلُـوا مِـن رِّزْقِ رَبِّكُـمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ} :

(لقـد كـان لسـبإ فـي مسـكنهم آيـة) يعنـي قريـة سـبأ أو حضـارة سـبأ فـي الـيمن كانـت آيـة مـن آيـات الله فـي ذلـك الزمـان يعنـي بالنسـبة للنـاس الموجـودة فـي ذلـك الزمـان ، و بالنسـبة لإمكانيـات النـاس و الإنسـان فـي ذلـك الـزمن ، (لقـد كـان لسـبإ فـي مسـكنهم آيـة جنتـان عـن يمـين و شـمال) يعنـي الـزروع و المـروج و الغابـات و الثمـار منتشـرة كثيـراً يعنـي ، هـذا معنـى (عـن يمـين و شـمال) يعنـي إيـه؟ كـل حتـة/مكان بتشـوفهم/تراهم ، مـش معنـى إن هما/انهمـا بسـتانين بس/فقـط كـده عـن اليمـين و عـن الشـمال ، لأ ، هـذا إيـه؟ تعبيـر لدلالـة إنتشـار الحيـاة و النبـات ، و الثمـار هـي حيـاة ، بدايـة الحيـاة ، (كلـوا مـن رزق ربكـم) يعنـي ربنـا بيقـول لهـم : كلـوا مـن هـذا الـرزق العظـيم ، (و اشـكروا لـه) أدوا شـكر الله عـز و جـل ، يعنـي احمـدوا الله عـز و جـل ، تمـام ، لأن الحمـد هـو سـر الـدين ، (بلـدة طيبـة و رب غفـور) يعنـي إيـه؟ بلـدة فيهـا أرزاق خيِّـرة طيبـة ، (و رب غفـور) إلهكـم إلـه غفور .

____

{فَأَعْرَضُـوا فَأَرْسَـلْنَا عَلَـيْهِمْ سَـيْلَ الْعَـرِمِ وَبَـدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَـيْهِمْ جَنَّتَـيْنِ ذَوَاتَـى أُكُـلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ} :

(فأعرضـوا) يعنـي إيـه؟ كفـروا بتلـك الأنعـم و بطـروا و كفـروا بالأنبيـاء و بـدعوى الرسـل ، (فأعرضـوا فأرسـلنا علـيهم سـيل العـرم) سـيل العـرم يعنـي زي/مثـل طوفـان كـده ، عـرم يعنـي شـديد ، عَـرّى ثمـارهم و جنـاتهم مـن كـل خيـر ، عَرّاهـا فكـان عرمـاً شـديداً ، سـيل يعنـي طوفـان كـده دخـل أفسـد كـل إيـه؟ البسـاتين و الـزروع ، (فأعرضـوا فأرسـلنا علـيهم سـيل العـرم و بـدلناهم بجنتـيهم جنتـين ذواتـي أكـل خمـط) يعنـي بـدل مـا كـانوا جنـات فيهـا ثمـار و زروع و بهجـة و حيـاة ، أصـبحت فيهـا إيـه؟ جنـات برضو/أيضـاً يعنـي زروع و لكـن إيـه بقـى؟ (ذواتـي أكـل خمـط) لأن الثمـار اللـي بتطلـع/بتخرج مـن الأشـجار مُـرَّة ، خمـط يعنـي مريـرة ، (و أثـل) يعنـي أشـجار لـيس لهـا ثمـار ، هـذا معنـى الأثـل ، (و شـيء مـن سـدر قليـل) سـدر قليـل ، نبـات كـده إسـمه ، بنسـميه النَّبـق ، النـبء ، (و شيء من سدر قليل) يعني نبقه/نبئه قليل ، قليل جداً .

____

{ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ} :

(ذلك جزيناهم بما كفروا) هذا جزاء كفر النعمة و العياذ بالله ، (و هل نجازي إلا الكفور) يعني هل نعذب إلا الذي يكفر نعمة الله عز و جل؟ .

——

{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ} :

(و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) يعني المسيرة و المسافة بين اليمن و الشام كان فيها قرى قوية ، (ظاهرة) يعني قوية ، ظهير يعني سند و قوة ، ظَهَرَ على شيء يعني إيه؟ سيطر عليه و قَويَ ، هذا أمر ظاهر يعني قوي ، قرى ظاهرة يعني قرى قوية متمكنة زي/مثل إيه؟ مكة مثلاً ، الطائف ، المدينة المنورة اللي هي كانت يثرب ، و غيرها إيه؟ من القرى ، قرى قوية تجلب أو تجعل هناك أمن في المسير ، تجعل هناك أمن في المسير من اليمن إلى الشام و من الشام إلى اليمن ، في طريق محدد ، كان ده في حد ذاته في ذلك الوقت نعمة عظيمة ، لأن القرى الظاهرة دي بقى يبقى فيها أكل و مبيت و تجارة و راحة و دليل للسفر و هكذا ، فكانت إيه؟ تعتبر نعمة بمقاييس ذلك الزمان ، (و جعلنا بينهم) أي بين اليمن ، (و بين القرى التي باركنا فيها) أي في الشام ، (قرى ظاهرة) اللي هي الطائف و مكة و المدينة مثلاً و غيرها من القرى ، (و قدرنا فيها السير) يعني جعلنا السفر فيها و رحلة الشتاء و الصيف مقدرة ، رحلة الشتاء و الصيف ، الشتاء يذهبوا لليمن ، و الصيف يذهبوا للشام ، في تجارة مستمرة كما ذكر الله في سورة قريش ، (و قدرنا فيها السير) أي جعلناه مُقَدّراً مقدوراً ، (سيروا فيها) أي في ذلك السبيل و في تلك القرى ، (سيروا فيها ليالي و أياماً آمنين) يعني تقريباً كانت الرحلة تاخدلها/تأخذ شهرين ، كان في أمن و أمان نتيجة إيه؟ هذا الطريق الآمن المليء بالقرى الظاهرة .

——

{فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} :

(فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا) يعني لسان حالهم إن هو تكبروا على النعمة دي ، قالوا إحنا/نحن مش محتاجين للقرى دي ، إحنا/نحن نقدر يبقى معنا قوة و زاد و زواد نقدر نمشي من اليمن للشام من غير ما إيه؟ نستريح في القرى دي ، ده كان لسان حالهم , يعني بيتكبروا ، (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا و ظلموا أنفسهم) يعني ظلموا أنفسهم بكبرهم و تعاليهم على نعمة الله عز و جل ، إيه اللي حصل بقى؟ (فجعلناهم أحاديث) يعني جعلناهم عِبرة ، كلمة (أحاديث) هنا بقى معناها عِبرة ، (فجعلناهم أحاديث) يعني عِبرة الناس بتتناقل أحداثهم ، (و مزقناهم كل ممزق) يعني دمرناهم كل التدمير ، (إن في ذلك لآياتٍ لكل صبار شكور) في تلك الأحداث و تلك الذكرى و تلك العِبرة آية بل آيات للإعتبار لمن؟ للذي فيه صفة الصبر و الشكر ، و ليس الصبر فقط و ليس الشكر فقط ، إنما المبالغة في الصبر و المبالغة في الشكر ، فيكون صبّار شكور ، صبّار شكور ، نهاية الصبر و الشكر عظيمة جداً و جميلة جداً و مُجربة على مر التاريخ ، .... قانون تاريخيّ , الصبر و الشكر بيجلب الخير و النعمة .

___

{وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} :

(و لقد صدق عليهم إبليس ظنه) القرى الكافرة أو البَطِرَة التي تكفر بنِعَم الله عز و جل ، هذه القرى (لقد صدق عليهم إبليس ظنه) يعني جعلهم كمثله في التكبر و كفران النعمة و إيه تاني؟ و أن يكونوا غير راضين عن الله ، فهذا هو تصديق ظن إبليس على الناس و العياذ بالله ، (و لقد صدق عليهم إبليس ظنه) يعني ختمهم بالختم بتاعه/ختمه الخاص ، إيه اللي حصل؟ (فاتبعوه) فاتبعوه في الظاهر و في الباطن يعني ، (إلا فريقاً من المؤمنين) كان في فريق من المؤمنين هم اتبعوا الأنبياء و كان عندهم شكر للنعمة .

___

{وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ} :

(و ما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك) إبليس و الشياطين ليس عليهم سلطان على الناس إلا الوسوسة ، فمنهم من يستجيب و منهم من إيه؟ يستعيذ بالله عز و جل من الشيطان الرجيم ، (و ما كان له عليهم من سلطان) أي هذا الإختبار ، الله سبحانه و تعالى قَدَّرَهُ لشيء و لحكمة و هي لكي يعلم الله سبحانه و تعالى من يؤمن بالآخرة ،

بالقيامة الكبرى و البعث ، و من هو في شك منها ، فربنا يعلم , علشان ربنا يعلم مين النفس الطيبة و مين النفس الخبيثة و العياذ بالله ، و ده إختبار و دي نتيجة ، (و ربك على كل شيء حفيظ) الله سبحانه و تعالى حفيظ على كل النِعَم و على كل الأقدار و على كل التسيار ، (و ربك على كل شيء حفيظ) حكيم حفيظ قوي مسيطر محيط مهيمن .

___

{قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ} :

(قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله) هنا تحدي من الله عز و جل ، بيقول للكفار : (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله) الأشياء اللي تعلقتم بها من غير الله عز و جل ، (لا يملكون مثقال ذرة في السماوات و لا في الأرض) ليس لهم إيه؟ مُلك لا في السماوات و لا في الأرض ، (و ما لهم فيهما من شرك) ليس لهم نصيب و مشاركة مع الله عز و جل ، (و ما له منهم من ظهير) الله سبحانه و تعالى لا يتخذهم ظهير له و لا عون له و لا حماية له ، فربنا هنا بيتحداهم ، بيقول لهم ، بيقول للكفار : إنتو استغنيتوا عني/أنتم استغنيتم عني؟؟! أو أشركتم معي آلهة أخرى كاذبة ! ، اذهبوا لهم لعلهم ينصرونكم و لن ينصرونكم .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من سبأ .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة سبأ ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة سبأ ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم يقول تعالى :

{وَلا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} :

(و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له) يعني محدش/لا أحد يشفع لأحد يوم القيامة إلا بإذن الله عز و جل ، (حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم) يعني يوم القيامة ، لأن يوم القيامة هو الفزع الأكبر ، (حتى إذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم) يعني ماذا قال الله عز و جل في بعثه و في رسالته مع الأنبياء ، (قالوا الحق) مين اللي بيقول؟ الملايكة و المؤمنين (قالوا الحق) يعني الله يقول الحق و بعث الحق و بعث بالحق ، (و هو العلي الكبير) الله سبحانه و تعالى هو العلي أي المتعالي المُنزَّه ، الكبير أي العظيم الذي ليس له مثيل .

———

{قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ} :

(قل من يرزقكم من السماوات و الأرض قل الله) مين اللي بيرزق في السماوات و الأرض و يعطي النعمة فقُلْ يا أيها النبي : الله ، (و إنَّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) يعني تحداهم و قُلْ لهم : إما نحن أو أنتم الذين على الهدى الظاهر المبين أو الضلال الظاهر و المبين و العياذ بالله ، يعني دي معركة ، معركة إيه؟ حق ، إما نحن و إما أنتم ، فهنا إيه؟ ربنا جعل النبي في تحدي ، و جعل في قلبه قوة التحدي و قوة الثبات ، فهذا معنى هذه الآية ، (قل من يرزقكم من السماوات و الأرض قل الله و إنَّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) ياحنا/ يا نحن يا أنتم ، ده المعنى ، يا إحنا/يا نحن ، يا أنتم .

———

{قُل لّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ} :

(قل لا تسألون عما أجرمنا و لا نسأل عما تعملون) مش هتتسئلوا عن أعمالنا حتى لو كانت في نظركم إجرام ، و لن نُسأَل عن أعمالكم التي هي إجرام في الحقيقة .

——

{قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ} :

(قل يجمع بيننا ربنا) يعني ربنا هيجمع بيننا في يوم القيامة ، (ثم يفتح بيننا بالحق) يحكم بيننا بالحق ، (و هو الفتاح العليم) الفتاح العليم الذي يفتح بالحق هو العليم الذي يوحي لعباده المؤمنين بالعلم .

——

{قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء كَلاَّ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} :

(قل أروني الذين ألحقتم به شركاء) يعني كده ، ربنا بيقول للأنبياء قُلْ للكفار أو قولوا للكفار ، (أروني) وروني كده ، أظهروا لي ، (الذين ألحقتم به شركاء) الآلهة الأخرى المزيفة التي عبدتموها مع الله ، فهذا معنى (ألحقتم به) أي ألحقتم بالله شركاء ، (كلا) ربنا بيقول ، (كلا بل هو الله العزيز الحكيم) أبداً ، يعني كلا ليس هناك شركاء مع ، هو إله واحد ، (بل هو الله العزيز الحكيم) العزيز الذي هو أصل الحكمة ، العزيز الذي هو أصل العزة ، و الحكيم الذي هو أصل الحكمة ، فيفيض بعزته و حكمته على المؤمنين به .

——

{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} :

(و ما أرسلناك إلا كآفة للناس) كافة عليها مد كلمي لازم مثقل للدلالة على عظمة هذه الكلمة ، و أن الرسول هو للناس كافة و لكل الأمم و لكل الأجناس و الأعراق و الأديان ، (و ما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً و نذيراً) أنت بشير تُبشر بالجنة ، و نذير تُنذر من النار ، (و لكن أكثر الناس لا يعلمون) أكثر الناس ليسوا بمؤمنين ، أكثر الناس في غمرة ، أكثر الناس في غفلة .

____

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(و يقولون متى هذا الوعد) الكفار بيتسألوا سؤال إيه؟ سؤال استهزائي و استنكاري ، (و يقولون متى هذا الوعد) متى هذا الفتح يعني ، متى هذه القيامة متى هذا العدل الذي تقولون ، (و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) لو كنتم صادقين كنتم قلتوا لنا إمتى يعني ، حددوا لنا ميعاد .

____

{قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ} :

(قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدمون) لكم ميعاد محدد مكتوب في القدر ، و مكتوب في الكتاب و مكتوب في اللوح المحفوظ عن القيامة الكبرى ، عن الساعة ، (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة و لا تستقدمون) يعني : لأ ، مش هتتأخروا و مش هتبدّروا .

____

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ} :

(و قال الذين كفروا) أي الكفار على مر التاريخ و خصوصاً كفار قريش بقى ، قالوا إيه : (و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن و لا بالذي بين يديه) دي آية دليل و إثبات من الله عز و جل على إستمرار البعث بين يدي القرآن إلى قيام الساعة ، خلي بالك ، (و قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن) هذا الوحي المُنزَّل على محمد ، (و لا بالذي بين يديه) و لا بالذي سيأتي بعده على إيه؟ على قلوب الرسل التابعين لعهد محمد ﷺ و التابعين و القرآن الكريم ، الذين يأتون خاضعين للقرآن و لدعوة محمد ، هذا هو معنى (الذي بين يديه) و هذا دليل آخر من أدلة كثيرة على إستمرار البعث إلى قيام الساعة ، طبعاً الذين كفروا على مر العصور و العصر بتاعنا ده كمان ، لأن فيه/هناك كفار يكفرون بالمهدي الحبيب ﷺ و يكفرون بيوسف بن المسيح ، و هم كفروا بالذي بين يدي القرآن إلى قيام الساعة ، (و قال الذين كفروا لن

نـؤمن بهـذا القـرآن و لا بالـذي بـين يديـه و لـو تـرى إذ الظـالمون موقوفـون عنـد ربهـم) ربنـا بيقـول للنبـي : (و لـو تـرى) عنـدما تـرى الظـالمين موقوفـون .. ممسـوكين معتقلـين يعنـي ، (عنـد ربهـم) عنـد الله يـوم الآخـر ، (يرجـع بعضـهم إلـى بعـض القـول) يعنـي كـل واحـد بيحمـل التـاني تبعـة المـأزق اللـي هـم فيـه دلـوقتي ، (يقـول الـذين استضـعفوا للـذين اسـتكبروا) الضـعفاء بيقولـوا للمتكبـرين ، (لـولا أنـتم لكنـا مـؤمنين) لـولا إنـتم تجبرتـوا و أجبرتونـا علـى الكفـر ، ماكنـاش/لم نكـن إيـه؟ كفرنـا ، كنـا مـؤمنين ، طبعـاً هـذا كـذب ، و سـيُفند الله سـبحانه و تعـالى هـذه الحجـة أو هـذه الفرية فـي الوجـه القـادم بـأمر الله تعـالى ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من سبأ .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه الخـامس مـن أوجـه سـورة سـبأ ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شـرح لنـا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة سبأ ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ} :

في هذا الوجه العظيم المبارك ، يقول تعالى تفنيداً للسؤال الذي سأله المستضعفون في الوجه السابق حينما قالوا : (يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين) يعني المستضعفين بيقولوا للمستكبرين يوم القيامة إنتو/أنتم السبب ، لولاكم كنا أصبحنا مؤمنين ، فالمتكبرين بقى الأقوياء بيقولوا لهم إيه يوم القيامة ، بيقولوا لهم إيه؟ ، (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم) هو احنا/نحن اللي خليناكم/جعلناكم ماتؤمنوش/لا تؤمنوا بالأنبياء و المبعوثين في الدنيا ، إحنا/نحن يعني السبب الحقيقي فعلاً؟! ، (بل كنتم مجرمين) إنتم أصلاً/أساساً مجرمين و نفوسكم خبيثة مجرمة ، اللي عاوز يؤمن هيؤمن ، حتى و لو في السر ، حتى و لو بينه و بين الله ، لكن أنتم طبائعكم خبيثة ، فلذلك لم تؤمنوا .

{وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(و قال الذين استضعفوا للذين استكبروا) فبيُرد إيه؟ المستضعفين للمستكبرين ، بيردوا عليهم يعني ، (و قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل و النهار) إنتو كنتم بتمكروا ليلاً و نهار ، بإستمرار يعني ، (إذ تأمروننا أن نكفر بالله و نجعل له أنداداً) يعني أنتم كنتم بتأمرون بالكفر و تنشروا إيه؟ الفساد و الفحش و تأمروا بالشرك الخفي و الظاهر ، فأنداد هو إيه؟ شركاء ظاهرة و باطنة ، (و أسروا الندامة لما رأوا العذاب) كلهم بقى أسروا الندامة ، كل واحد أصبح ندمان لما رأوا عذاب القيامة ، (و جعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا) ربنا لبسهم/ألبسهم كلهم أغلال يعني قيود في أعناقهم ، سلاسل من الإهانة و التحقير ، (هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) يعني اللي حصل لهم ده جزاء أعمالهم ، يعني تمثل لأعمالهم يوم القيامة .

{وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ} :

(و ما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنَّا بما أرسلتم به كافرون) دايماً/دائماً كده أصحاب الدنيا و المترفين و المنعمين ، في غالب الأحيان دايماً كده يعارضوا دعوى الأنبياء و يعارضوا دعوة الأنبياء ، لماذا؟ لأن النبي يأتي ثائر ، ثائر على الفساد الروحي و المادي ، المترفين و المنعمين في مصلحتهم إن هم إيه؟ مايغيروش/لا يغيروا في الأوضاع القائمة ، لأن هم/لأنهم مستفيدين ، زي/مثل كده إيه؟ صناديد قريش ، لأن هم مستفيدين من الوضع القائم من الشرك حول الكعبة ، اللي بيتاجروا بالأصنام و بآلهة الكفار المشركين ، فلما النبي ييجي/يأتي يدعوهم إلى التوحيد و إلى الحق و إلى الحقيقة المطلقة ، و إلى العدل و إلى الإحسان و إلى الرحمة ، لن يُجيبوه لأنها ضد دنياهم و ضد متعهم و ضد ترفهم ، (و ما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنَّا بما أرسلتم به كافرون) يعني قالوا بالقول و بالعمل .

{وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالا وَأَوْلادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ} :

(و قالوا نحن أكثر أموالاً و أولاداً و ما نحن بمعذبين) يعني إيه؟ المترفين و المنعمين يقولون : نحن عندنا الأموال الكثيرة و العزوة و الأولاد الكثيرين و ما نحن بمعذبين يعني لن نعذب لا في الدنيا و بالتالي لن نعذب في الآخرة ، إن كانت هنالك آخرة ، هذا حديثهم يعني .

——

{قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} :

(قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) ربنا بيقول لهم دي مالهاش/ليس لها دعوة بنعيم الآخرة و لا بعذاب الآخرة ، اللي هو إيه؟ اللي هو بَسْط الرزق في الدنيا أو تقليله ، يعني الإنسان اللي في الدنيا عنده متع دنيوية أو أموال أو سعة في الرزق المادي ، ماالهوش/ليس له دعوة خالص بنعيمه أو عذابه في الآخرة فعلى حسب عمله ، فبالعكس يمكن يكون الأموال اللي معه في الدنيا دي إبتلاء بتزود/بتزيد سيئاته و العياذ بالله ، كذلك الفقير في الدنيا مش شرط إنه يبقى إيه؟ مُعَذَّب في الآخرة ، لأ ، يمكن يبقى مُنعَّم ، و العكس يبقى حِمله أخف من الغني في الدنيا ، و بالتالي يكون حسابه قليل و يسير في الآخرة و هكذا ، فربنا بيقول لنا ملهاش دعوة ، ليس لها علاقة غنى الإنسان أو فقره في الدنيا ليس لها علاقة بنعيمه أو عذابه في الآخرة ، (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) على حسب مشيئة ربنا لأن الله يعلمُ الحِكم العميقة ، و هو خبير فيعلم الأسرار الدقيقة ، فيعلم متى يَبْسُط و يعلم متى يَقْدِر ، (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر و لكن أكثر الناس لا يعلمون) أكثر الناس لا يعلمون ، فمن العالِم؟؟؟ هو الله و هو سفينة العلم من الأولياء و الأنبياء و العارفين و الصالحين .

——

{وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} :

(و ما أموالكم و لا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى) اللي عنده أموال أو أولاد لن يكونوا له شفعاء ما دام إنه كافر ، لكن اللي عنده أبناء صالحين و صدقات جارية من الأموال دي ، طبعاً تُقرب إلى الله زلفى و تزيد في عمل الإنسان الصالح ، و تزيد في عمله الصالح ، (و ما أموالكم و لا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن و عمل صالحاً) اللي آمن و يعمل صالح ، ماالهوش/ليس له دعوة بقى ..., هينفعه ما يفعله الولد الصالح و الأموال

التي صُرفت في منافع الخير ، فبتالي (فأؤلئك لهم جزاء الضعف) يكون جزاءهم مضاعف ، يعني ثوابهم مُضاعف ، و الضِّعْف هنا بقى مش شرط إضرب إتنين((×٢)) ، لأ ، ممكن اضرب بعشرة((×١٠)) ، إضرب بسبعين((×٧٠)) ، إضرب في أعداد المالانهائية ، إضرب في أعداد لا نهائية من المضاعفات و الثواب الجزيل ، (و ما أموالكم و لا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن و عمل صالحاً فأؤلئك لهم جزاء الضعف بما عملوا و هم في الغرفات آمنون) غرفات أي من غَرْف ، غرف النعيم ، يَغرِف النعيم غَرْفاً ، أي من كثرة النعيم ، فهو تعبير مجازي عن النعيم الكثير الذي يُغرف إيه؟ غَرفاً ، (و هم في الغرفات) أي في أماكن في جنات النعيم يُغرف لهم النعيم غرفاً ، و هم في أمان تام .

—

{وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ} :

(و الذين يسعون في آياتنا معاجزين) اللي هم بيحاولوا يبطلوا دعوى الأنبياء و دعوة الأنبياء ، (و الذين يسعون في آياتنا معاجزين) أي يحاولوا يُعَاجزوا و يُعجزوا قدرة الله ، (أؤلئك في العذاب محضرون) تأكيد ، تأكيد أنهم سوف يحضرون إلى العذاب ، (محضرون) أي يأتون قسراً ، يأتون قسراً أي غصب/رغماً عنهم .

—

{قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} :

(قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر) ربنا بيكرر تاني و يؤكد تاني على المعلومة دي ، إن العطاء من الله عز و جل ، و هو ليس مقياس للإيمان ، بل هو مقياس لحكمة يعلمها الله سبحانه و تعالى ، (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له و ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) اللي ينفق في الخير ، ربنا هيُعطيه أضعافه في عالم الدنيا و الإيه؟ و عالم السماء ، من حيث لا نحتسب ، هذا قانون إلهي ، (و ما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) أي يُضاعفه و يوزعه لك من حيث لا تحتسب ، (و هو خير الرازقين) خير رازق هو الله ، خير مُعطي هو الله سبحانه و تعالى ، حد عنده سؤال تاني؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من سبأ .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـتح سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ هـذه الجلسـة المباركـة ، و ثـم قـرأ أحـد أبنـاءه الكـرام مـن أحكـام الـتلاوة ، و ثـم قـام نبـي الله الحبيـب بقـراءة الوجـه السـادس و الأخيـر مـن أوجـه سـورة سـبأ ، و اسـتمع لأسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و ثـم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه السـادس و الأخيـر مـن أوجه سورة سبأ ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ} :

يقول تعالى : (و يوم يحشرهم جميعاً) يعني يجمع الناس جميعاً ، و خصوصاً الكفار ، الخطاب هنا عن الكفار و المشركين ، (و يوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) هنا يسأل سبحانه و تعالى سؤال استنكاري للملائكة ، و أنما يُشهدهم على هؤلاء الكفار إمعاناً في ذلة الكفار و تحقيرهم و إهانتهم ، فيقول : (أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) هم كانوا بيعبدوكم إنتم؟! مايعرفوش/لا يعرفون الإله الحقيقي .

—

{قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ} :

فالملائكة بترد و بتقول إيه؟ (قالوا سبحانك أنت وَلِيُّنَا من دونهم) يا ربي تنزيهاً لك سبحانك ، (أنت وَلِيُّنَا) أنت إلهنا من دونهم ، أنت الإله الحقيقي الواحد الوحيد الأوحد ، (بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون) أكثر الكفار بيعبدون الجن و السحر و الشياطين و العياذ بالله ، (بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون) هكذا ، منذ سنين رأيتُ في الرؤيا أن أكثر الناس يربون شياطين بشعة المنظر ، يربون و يُغذون و يُطعمون شياطين بشعة المنظر في أقفاص و يجعلون لها أعياد ، و تفتك بهم في تلك الأعياد فتكاً ،

أي أن هــؤلاء الشــياطين أو تلــك الشــياطين تفتــك بمربيهــا و بالمشــركين بهــا فتكــاً عظيمــاً فــي تلــك الأعيــاد و هــو بأيــدي الكــافرين ، بمــا صــنعت أيــدي الكــافرين ، هكذا أكثر الناس في هذا الزمان ، كذلك في زمان أشياعهم أي أمثالهم .

___

{فَــالْيَوْمَ لا يَمْلِــكُ بَعْضُــكُمْ لِــبَعْضٍ نَّفْعًــا وَلا ضَــرًّا وَنَقُــولُ لِلَّــذِينَ ظَلَمُــوا ذُوقُــوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ} :

(فــاليوم لا يملــك بعضــكم لــبعض نفعــاً و لا ضــراً) مــش هتنفعــوا بعــض و لا هتضــروا بعــض يــوم القيامــة لأن هنــاك العــدل المطلــق ، لأن هنــاك يكــون العــدل المطلــق ، (فــاليوم لا يملــك بعضــكم لــبعض نفعــاً و لا ضــراً و نقــول للــذين ظلمــوا ذوقــوا عــذاب النــار التــي كنــتم بهــا تكــذبون) الله ســبحانه و تعــالى يقــول للظــالمين ذوقوا من هذا العذاب الذي كنتم تكذبون به و الذي حذركم منه الأنبياء .

___

{وَإِذَا تُتْلَــى عَلَــيْهِمْ آيَاتُنَــا بَيِّنَــاتٍ قَــالُوا مَــا هَــذَا إِلاَّ رَجُــلٌ يُرِيــدُ أَن يَصُــدَّكُمْ عَمَّــا كَــانَ يَعْبُــدُ آبَــاؤُكُمْ وَقَــالُوا مَــا هَــذَا إِلاَّ إِفْــكٌ مُّفْتَــرًى وَقَــالَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا لِلْحَــقِّ لَمَّــا جَــاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ} :

(و إذا تتلــى علــيهم آياتنــا بينــات) فــي الــدنيا يعنــي ، (قــالوا مــا هــذا إلا رجــل يريــد أن يصــدكم عمــا كــان يعبــد آبــاؤكم) يعنــي هــذا النبــي الــذي يــدعي أنــه نبــي يريــد أن إيــه؟ يُبعــدكم عــن عبــادة آبــاءكم و تــراثكم ، (و قــالوا مــا هــذا إلا إفــك مفتــرى) يعنــي قــالوا أن هــذا كــذب عظــيم مــدبر و مفبــرك مــن ذلــك إيــه؟ الــدَّعيّ ، الــذي يــدّعي النبــوة ، يعنــي فاكرينهــا مكــر ، فــاكرين النبــي ده راجل/رجــل كــده بيمكــر و بيعمــل حيــل علشــان إيــه ، يــوقعهم فــي الشَــرَك بتاعــه ، هــو هيســتفيد إيــه يعنــي؟؟ مــا بيســتفيد حاجة/شــيء ، فربنــا قــال لهــم الحــل بقــى فــي هــذا الوجــه هنشــوفه إن شــاء الله ، (و قــالوا مــا هــذا إلا إفــك مفتــرى) يعنــي كــذب مــدبر بحيلــة و بمكــر و العيــاذ بــالله ، (و قــال الــذين كفــروا للحــق لمــا جــاءهم إن هــذا إلا ســحر مبــين) و قــالوا لهــذا الحــق الــذي جــاء مــع الأنبيــاء ، هــذا كــذبٌ عظــيم و تخييــل و خــداع ، و كــذلك (ســحر مبــين) يعتقــدون أنــه مــدبر و مُعَــان مــن قبــل الجــن ، و يعتقــدون أن الجــن يســاعدوا هــؤلاء الأدعيــاء لكــي يوقعــوا بهــم ، و هــي حجــة كــل الكافرين عبر العصور .

___

{وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ} :

(و ما آتيناهم من كتب يدرسونها) هنا ربنا بيخصص الحديث عن إيه؟ الأميين ، كفار قريش و إيه؟ الوثنيين ، و هم جزء من أمة محمد ﷺ ، (و ما آتيناهم من كتب يدرسونها) يعني لم نرسل فيهم نبي بكتاب، هؤلاء الكفار ، كفار قريش ، (و ما أرسلنا إليهم قبلك من نذير) لم يأتيهم أنبياء .

___

{وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} :

(و كذب الذين من قبلهم) يعني الأمم السابقة المشابهة لهم في الكفر ، كذبوا ، (و ما بلغوا معشار ما آتيناهم) يعني هؤلاء الكفار اللي بيكذبوك يا محمد لم يبلغوا معشار قوة الكافرين السابقين ، (فكذبوا رسلي فكيف كان نكير) الكفار اللي هناك اللي في الزمن الغابر ، اللي /الذين هم أقوى من كفار قريش عشر مرات كذبوا ، (فكيف كان نكير) كيف كان عقابهم و كيف كان جزاء إنكارهم ، فهذا معنى (كيف كان نكير) يعني ما الذي أفضى إليه إنكارهم و مكرهم ، أنتم تعرفون ، تعرفون عاقبتهم التي كانت في الزمن الغابر ، تعرفون كيف عُذِّبوا و كيف فَنَوا ، و عندما أورد سبحانه و تعالى ذكر الأمم السابقة التي أُهلكت مع أنها أقوى من كفار قريش عشر مرات ، هذا لبيان الموعظة و التذكرة .

___

{قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} :

(قل إنما أعظكم بواحدة) الحل هنا بقى اللي هو :(قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى و فرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد) يعني الحل إن كل واحد بيسأل الإله الحقيقي ، يعني يقول يا إله يا حقيقي ، يا رب يا حقيقي أخبرنا عن حقيقة ذلك المُدّعي الذي يَدَّعي البعث و النبوة ، (قل إنما أعظكم بواحدة) و واحدة يعني واحدة مالهاش/ليس لها إثنين ، يعني الحقيقية إيه؟ الوحيدة ، (إنما أعظكم بواحدة) ربنا هو الواعظ ، مش هو الواعظ الأول و يرسل الواعظين أي الأنبياء و المرسلين ، (قل إنما أعظكم بواحدة) يعني ربنا بيعظ على لسان النبي ، قُلْ يا

محمد و يا كل نبي ، إنما أعظكم بواحدة يعني ملهاش/ليس لها إثنين ، يعني مفيش/لا يوجد غيرها ، مفيش حل غيرها ، إنك إيه؟ تسأل ، (أن تقوموا لله مثنى و فرادى) مثنى يعني إيه؟ ركعتين ، صلي ركعتين ، و فرادى يعني دعاء عادي من غير ركعتين ، الإتنين دعاء ، من صيغ الإيه؟ الدعاء ، الصلاة أو الدعاء الإيه؟ من غير إيه؟ الركعتين ، هذا معنى (أن تقوموا لله مثنى و فرادى) ، كذلك (أن تقوموا لله مثنى و فرادى) أي (مثنى) في النهار ، و (فرادى) أي وحدانا في الليل ، تمام؟ ، (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى و فرادى ثم تتفكروا) تسألوا الله عز و جل و تعملوا عقلكم و تتفكروا ، (ما بصاحبكم من جنة) ليس هناك علة خفية في هذا الرجل الذي يخبركم عن الله و عن بعثه له ، (إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد) يعني بين يديه عذاب شديد ، يعني يأتي جزاء تكذيبه العذاب على الكافرين .

—

{قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} :

(قُلْ ما سألتكم من أجر فهو لكم) يعني ما أطلب/الذي أطلبه منكم من إنفاق في سبيل الخير و في سبيل الدعوة ، إنفاق أموال مادية أو جهد أو غير ذلك ، فهو لكم ، تملأون به خزائن حسناتكم ، (إن أجري إلا على الله) الأجر الحقيقي لي عند الله و لا يُجازيه و لا يُقدّره حق التقدير إلا الله ، (و هو على كل شيء شهيد) هو الشاهد ، فهنا بقى إيه؟ الحل , إسألوا الشاهد ، ما هو قال أهو/ها هو يقول!!!! ، (و هو على كل شيء شهيد) هو الشاهد فاسألوه ،يجبكم ، و هو الوكيل و هو الضامن .

—

{قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ} :

(قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب) ربنا سبحانه و تعالى يجعل الحق يُبطل الباطل و ينتصر على الباطل ، و ده قانون إلهي ، (قل إن ربي يقذف بالحق) أي يرمي بالحق بقوة على الباطل فيدمغه ، فإيه؟ فيضطرب ، (قل إن ربي يقذف بالحق عَلَّام الغيوب) هو عَلَّام غيب الغيب ، و حجاب الحجاب ، و سر السر ، هو عَلَّام الغيوب و حكيم .

—

{قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} :

(قل جاء الحق و ما يبدئ الباطل و ما يعيد) لقد جاء الحق مع الأنبياء و مع كلمة الله في أفواه الأنبياء ، (و ما يبديء الباطل و ما يعيد) يعني الباطل لا يبدأ و لا يُعِيد ، ليس له قدرة البدء و لا الإعادة ، يعني البعث و الإعادة ، الخلق و الإعادة ، كذلك (و ما يبديء الباطل و ما يعيد ؟) سؤال إستنكاري ، يعني إيه اللي بيخلي/بيجعل الكفار يتوارثوا الكفر و الصد عن سبيل الله عبر الأزمان في الدنيا ، ده سؤال إستنكاري من الله ، يعني هذه الجملة تأتي بهذا المعنى أيضاً ، كذلك من معاني هذه الآية اللي أنا قلته ، (و ما يبديء الباطل و ما يعيد) يعني الباطل مايخلقش/لا يخلق و ما يعيدش/لا يُعِيد الخلق تاني ، تمام؟ ، كذلك من معانيها (و ما يبدئ الباطل و ما يعيد) يعني الحق و الله الحق لا يُبديء الباطل أبداً و لا يعيده ، لأنه حق مطلق و عدل مطلق ، هناك ثلاثة معاني لهذه الجملة .

—

{قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ} :

(قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي) يا نبي قول لهم : إذا كنت أنت ضال فضلالك على نفسك و لن يضرهم ، ماتخافوش/لا تخافوا أنا اللي هتحمل الإثم و الوزر ، ربنا بيقول لهم أو ربنا بيقول للنبي قول لهم كده إنهم مايخافوش ، (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي و إن اهتديت فبما يوحي إليَّ ربي) هنا بقى إيه؟ ربنا بيحدد له ، بيحدد لهم معنى من معاني العصمة النبوية إنّ أي خطأ يقع فيه النبي فهو من نفسه البشرية ، و كل ما اهتدى إليه النبي من حق فهو بعصمة الوحي الإلهي ، هذا هو المعنى الحقيقي للعصمة ، (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي و إن اهتديت فبما يوحي إليَّ ربي إنه سميع قريب) فهنا ربنا بيشير أنظارهم و أسماعهم و أبصارهم للوحي الله يعني لإجابة الدعاء الذي طلب منهم أن يطلبوه و يستدعوه من خلف الحجب و من غيب الغيوب في الآيات السابقات ، عندما قال لهم : (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى و فرادى ثم تتفكروا) ، (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي و إن اهتديت فبما يوحي إليَّ ربي إنه سميع قريب) الله سميع تدعوه يُجبك ، قريب يعني ليس ببعيد ، يسمعك ، يعلم السر و أخفى ، فهنا تحفيز لكل نفس أن تدعو الله و أن تستدعي و أن تستجلب وصاله و وحيه و إجابته .

—

{وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ} :

(و لو ترى) أي عندما ترى ، (إذ فزعوا) بأمر الفزع الأكبر يعني يوم القيامة ، (فلا فوت) محدش/لا أحد هيفوت ، محدش يِتْفَوِّتْ يعني ، محدش هيبقى ، (فلا فوت) لن إيه؟ نفوت/نترك أحد ، كلهم سوف يكونون مدعوون قسراً ، (و أخذوا من مكان قريب) يعني كان الأمر بسهولة جداً إن احنا/أننا نجمعهم يوم القيامة الكبرى ، فهذا معنى (و أخذوا من مكان قريب) ، هنا تعبير مجازي عن سهولة الحشر , عن سهولة الحشر .

{وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ} :

(و قالوا آمنا به) يوم القيامة بقى أول ما يشوفوا الفزع الأكبر و القيامة الكبرى و يعرفوا إن الله حق ، على طول آمنا بعد أن كشفت الحجاب ، بعد أن كشف الحجاب و عُلِمَ الغيب ، و انتهى الإختبار و الإمتحان قالوا : آمنا به ، و آمنا بالنبي و آمنا بالله و آمنا بالقيامة الكبرى ، يقولوا صَدَّقنا يعني ، ربنا هنا بيستنكر بيقول إيه؟ (و أنَّى لهم التناوش من مكان بعيد) كيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، يعني من مكان لم يصلوا إليه ، يوم القيامة الكبرى لن يصلوا إلى إيه؟ إلى جزاء الإيمان ، فهذا معنى من مكان بعيد ، يعني صعب المنال ، إنك إيه؟ تنال جزاء إيمانك يوم القيامة ، (و قالوا آمنا به و أنَّى لهم التناوش من مكان بعيد) أي تناول الإيمان ، تناول جزاء الإيمان من مكان بعيد .

{وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ} :

(و قد كفروا به من قبل) كفروا بالإيمان و بالأنبياء و بالله عز و جل ، (من قبل) أي في الدنيا ، (و يقذفون بالغيب من مكان بعيد) كانت حالهم إيه في الدنيا؟؟ إن هم يقذفوا بالغيب من مكان بعيد ، يعني يظنوا السوء من مكان بعيد أي لا يصلون إلى الإيمان لأنّهم في مكان بعيد عن الإيمان في الدنيا ، (و يقذفون بالغيب من مكان بعيد) .

{وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ} :

(و حيل بينهم و بين ما يشتهون) أي في الآخرة ، حِيلَ بينهم و بين كل شهواتهم ، (كما فعل بأشياعهم من قبل) كما فُعلت ، كما فُعل بالأمم السابقة من قبل , التي تُشابهها و تُشايعهم في منهجهم الكُفري ، في منهجهم الذي يصدون به عن دين الله و عن الأنبياء ، (إنهم كانوا في شك مريب) كانوا في حالة دائمة من الشك المشكوك فيه ، أو كانوا دائماً في حالة من الشك إيه؟ المريب يعني الذي خلفه بُغية و خلفه إيه؟ إرادة ماكرة ، يعني هم كانوا بيدعوا الشك أو يريدون أن يكونوا في شك لكي لا تنفض عنهم دنياهم و مكاسبهم ، هذا معنى (إنهم كانوا في شك مريب) ، يعني الشك ده كان مشكوك فيه ، ربنا مابيقولكش/لا يقول لك ماتشككش/لا تشك ، لأ ، شُك و إسأل و استخر الله عز و جل و تدبر و تفكر و اعمل عقلك ، هذا أمر إلهي بالتدبر و التذكر ، و لكن ربنا سبحانه و تعالى بيقول إن الكفار يَدَّعوا أنهم يكونون في شك لغرض و لهدف هو أن يحافظوا على دنياهم ، و أنَّا لهم ذلك ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى .